

# 12 معرفة تراتيب العلم عند التدريس | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما. تنال المعالي بضعف الكسل. فني ويكسيك زاج الحل والحلل ولا تلتفت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستأنف ان شاء الله تعالى التعليق على كتاب تذكرة السمع والمتكلم. وقد وقفنا مع خواتيم الادبي الرابع فنستأنف ان شاء الله تعالى مع الادب الخامس - [00:00:36](#)

ويقرأ علينا ان شاء الله تعالى اخونا انس ايكما اكبر سنا تشاوروا بيناتكم وقولوا لنا. ما شاء الله وان شاء الله قد عقدت نية وارجو ان تعقدوا مثلها صدقة اخينا يوسف رحمه الله ان يكون كل ما نقوله اليوم - [00:00:59](#)

حسبة له رحمه الله تعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه وان يتقبله. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى وكان ذكر نفسه بالدعاء عن الحاضرين تأديبا و لكن الدعاء لنفسه قربة وبه اليه حال - [00:01:37](#)

الايثار بالقرب وما يحتاج اليه شرعا خلاف المشروع ويؤيده قوله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ابدأ بنفسك. ثم بمن تعود. وهذا الحديث وان ورد في الانفاق فالمحرم - [00:01:57](#)

يستعملونه في امور الآخرة. ومن جملة فالكل حسد وقد عمل بالاول قوم وبالثاني اخرون. جزاك الله خيرا حين تكلم المصنف رحمه الله تعالى عن مشروعية افتتاح درس العلم بالدعاء بان يدعو المعلم لنفسه - [00:02:17](#)

وللعلماء وللحاضرين ذكر ادبا من اداب الدعاء. وهو ان يقدم نفسه في الدعاء ومنهم من كان يؤخر نفسه تواضعا. بمعنى يدعو للحاضرين ثم يدعو لنفسه. الا ان المصنف اشار الى ان من اداب - [00:02:37](#)

دعاء مستفادة من جملة من الادلة الاجمالية ان يقدم الانسان الدعاء لنفسه قال الدعاء لنفسه قربة وبه اليه حاجة والايثار بالقرب وما يحتاج اليه شرعا خلاف المشروع. مسألة الايثار بالقرب هي مسألة من آآ من - [00:02:59](#)

مسائل الفقه والايثار بالقرب نوعان او صورتان ايثار لا تفوت معه القربة على المؤثر بمعنى يمكن ان يقدم غيره من غير ان يفوته حظه من تلك القربة. ففي هذه الحالة له ان يؤثر غيره خاصة ان اراد بذلك احترامه وتبجيله او - [00:03:25](#)

تألفه ان يتألفه وان يقربه فله ان يؤثره. واما قربة يفوت حظ المؤثر منها بايثار غيره بها فانه لا يؤثر لا يؤثر غيره بها. فان له ميزانا يطلب رجحانه يوم القيامة - [00:03:51](#)

وان له ذنوبا يطلب محوها بالحسنات. فيقدم نفسه في ذلك. وسبحان الله تسرب هذا المفهوم حتى الى اعراف الجزائريين يقولون في كلمة شوري يقول لك المومن يبدا بروحو. ولا المومن يسبق في رحو. تمام؟ امم - [00:04:10](#)

قال ويؤيده قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا فقدم الله عز وجل ذكر النفس قبل ذكر الاهلين قال قوا انفسكم واهليكم نارا قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعول - [00:04:27](#)

وهذا اللفظ الذي اورده المصنف رحمه الله لم يقع في شيء من كتب الحديث. والظاهر والله تعالى اعلم انه تركب عليه من حديثين. ولكن كلاهما صحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول. هذا حديث صحيح. فاولى من يبدأ به في الصدقة والنفقة -

عيال الانسان من يعولهم الانسان فلا ينبغي ان يطلق يده بالنفقة على الاباعد دون دون الاقارب ابدأ بمن تعول ابدأ بمن تعول يقول الشاعر يقول ومرضعة ابناء اخرى وضيعت بني بطنها ذاك الضلال عن القصد - [00:05:11](#)

وحدة راحت ترضع فولاد الناس وتركت ابناء بطنها. هم والحديث الثاني هو قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها ابدأ بنفسك فتصدق عليها وهو حديث معروف قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها. فان بقي شيء - [00:05:34](#)

ولا هلك. فان بقي شيء فلذي قرابتك. فان بقي شيء قال صلى الله عليه وسلم فهكذا وهكذا يمكنك ان تعم الناس بالخير. هم. اذا فهذا اللفظ انما هو مركب من حديثين. انظر ماذا قال؟ قال وهذا - [00:05:57](#)

حديث وان ورد في الانفاق فالمحققون يستعملونه في اموره الآخرة في امور الآخرة بمعنى انه كما ان دينارك ودرهمك انت اولى الناس به لتكف الحاجة عن نفسك. فكذاك والحسنات وابواب الخير انت اولى بها. ان وقع - [00:06:17](#)

الاستئثار فانت اولى بها. لان مطلوبك الاول نجاة نفسك نجاة نفسك. قال وبالجمله فالكل حسن. بمعنى يقول لك انظر الى حاجة نفسك والى نيتك المعقودة فالكل حسن قد عمل بهذا اقوام وعمل بهذا اخرون. فقد تقدم - [00:06:41](#)

آآ يعني نفسك في الدعاء لماذا؟ لأنك تستشعر ضعف الإيمان المعلمون هادوما ماشي معصومين ايها السادة المعلم يستشعر ضعف الإيمان المعلم يعصي ويذنب ويخطئ ويقصر. فاحيانا يشعر انه هو المحتاج الاول الى ان يقدم نفسه - [00:07:05](#)

في الدعاء وقد يكون بمحضه من يقدمه في الدعاء. في لحظة معينة يغلب على قلبه ارادة الخير للطلاب. فيقدمهم في الدعاء على على نفسها. فالكل حسن ان شاء الله تعالى وينظر الانسان في حاله وحال من حضره فيدعو بحسب ذلك. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل - [00:07:25](#)

للجميع. طيب الادب الخامس اتفضل قال ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم المذهب ثم الخلافة والنحو والجدل. عندك هو النحو او النحو وكان بعض العلماء الزهاد يختم الدروس - [00:07:46](#)

يفيد به الحاضرين تطهير الباطل. ونحو ذلك ونحو ذلك من هبة ورقة وزهد وصبر فان كان في مدرسة ولواقفها في الدروس شرع ولا يخل بما هو اهم ما بنيت له تلك المنية - [00:08:21](#)

ووقفت لاجله. ويصل في درس ما ينبغي ويقف في مواضع الوقف ومنقطع الكلام ولا في الدين في درس ويؤخر الجواب عنها الى درس اخر. بل يذكرهم جميعا بل يذكرهما بل - [00:08:41](#)

اي الشبهة وجوابها. هم. جميعا او يدعها جميعا. ولا يتقيدوا في ذلك مصنف يلزم منه تأخير جواب الشبه عنها. هم. لما فيه من المفسدة لا سيما اذا كان الدرس يجمع الخواص والعوام - [00:09:01](#)

وينبغي الا يطيل الدرجة طويلا للممل يمل نعم كما هو مضبوط على كل حال لا لو قلت يملون لكان ذلك صحيحا كذلك فالتطويل يمل والتطويل يمل بمعنى يوقع الملالة في نفس في نفس القارئ. تفضل. بارك الله - [00:09:21](#)

ولا يقصروا تقصيرا يحل. ويراعي في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة والتمويل. ولا يبحث في مقام او يتكلم وعلى فائدة الا في موضع ذلك. فلا يقدمه عليه ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضي ذلك وترجحه. احسنت بارك الله - [00:09:49](#)

الله فيك احسنت. هذا الادب الخامس من اجمع كلام المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وفيه فوائد كثيرة وفيه مسائل مهمة وسنذكر منها ان شاء الله تعالى ست مسائل - [00:10:09](#)

يعني امل ان شاء الله تعالى ان ننمها ولذلك سيكون حديثنا فيها مسترسلا باذن الله اول مسائل اه هذا الادب هو تراتيب العلم مسألة العلم من ابلغ وسائل التعليم المعرفة بتراتب العلم. وتراتب العلم اصناف - [00:10:25](#)

فمنها تراتيب العلوم فيما بينها اي العلوم اولى بان يبتدأ وايها اولى بان يوسط وايها حقه ان يؤخر. هم وتقديم المقدم وتأخير المؤخر له اسباب منها شرف هذه العلوم واهميتها - [00:10:54](#)

ومنها ترتيب الاستدلال ومنها انه قد يؤخر الشيء لعظمه والمؤخر ايها السادة لا يقل وقعا في النفوس عن المقدم فان الكلمة الاخيرة ينبغي ان يحرص عليها حرصا عظيما. لان الغالب انها اخر ما يحمله الطالب معه اذا خرج من - [00:11:21](#)

من الدرس ولذلك فان للختام فقها هو من هو مساو لفقه الابتداء اخر ما يعلق بالسمع هو تلك الكلمة الاخيرة تمام؟ الكلمة الاخيرة.

فينبغي ان يكون لك في الكلمة الاخيرة تدبير - 00:11:48

وحسن عرض. فانها في الغالب جامعة لما قبلها وهي التي تعطيه معناها اذا فهذه تراتيب العلوم فيما بينها. اثنين ثم تراتيب العلم

الواحد كيف يدرس العلم؟ ماذا يدرس منه اولاً؟ ووسطاً واخراً - 00:12:11

ومن ذلك تراتيب الكتب كيف يتدرج بالطالب في طلب العلم؟ باي كتاب نبدأ؟ باي مستوى نبدأ؟ ثم ماذا نوسق؟ ثم ماذا ندخر للغايات

والنهايات. فالمعرفة بالتراتب من ابلغ وسائل وسائل التعليم. هذه المسألة - 00:12:31

الاولى. الان من اين استفيدت تراتيب العلم لقد استفيدت تراتيب العلم من جملة من الادلة الاجمالية في الشريعة. وانا اعطيكم حديثاً

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هذا الامر - 00:12:53

من الاحاديث التي تؤصل لنا تراتيب العلم حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن ماذا قال له؟ انك تأتي قوما اهل

كتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. انظر ماذا قال؟ قال - 00:13:09

فانهم اجابوك الى ذلك. فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم

صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم. قال واياك وكرائم اموالهم قال واتق دعوة المظلوم - 00:13:29

فانظر كيف ابتدأ بما يتعلق بالتوحيد؟ لانه منبت الاعمال ثم ذكر الفرائض الاولى والاولى ثم ذكر ما ينبغي ان يتوج من ذلك كله وهو

العدل والانصاف قال واتق دعوة المظلوم فحذره من الظلم. فهذا الحديث يدلنا على ان للعلوم تراتيب. ينبغي - 00:13:49

ايتهنا قال صلى الله عليه وسلم فانهم اجابوك الى ذلك فاخبره. ينتقل من شيء الى شيء جيد. هذه واحدة. طيب وايضاً المسألة

الثانية هذه التراتيب التي ذكرها المصنف لها اصل في عمل السلف - 00:14:17

وما دام المصنف رحمه الله تعالى شافعي فقد احببت ان انقل لكم صنيع الامام الشافعي امام المذهب اه الامام البيهقي رحمه الله

تعالى في كتابه مناقب الشافعي يقول يقول قرأت - 00:14:36

في كتاب العاصمي العاصمي هذا لست على يقين ولكن يغلب على ظني انه امام يقال له ابن عاصم العبادي رحمه الله تعالى لانه هو

الذي الف في طبقات الفقهاء وخص منهم الشافعية واصحابه. وهذا الكتاب - 00:14:55

اه قد حقق من قريب. يعني حقق ونشر يمكن تحميله وفيه فوائد. فيهم فوائد جميلة. يقول وقرأت في كتاب العاصمي فيما ابلغه عن

الربيع والربيع هو ابن سليمان المرادي صاحب الشافعي. قال كان الشافعي يجلس في حلقة اذا صلى الصبح - 00:15:13

قال فيجئ اهل القرآن فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسألونه عن تفسيره ومعانيه. فاذا ارتفعت الشمس قاموا

واستوت الحلقة للمذاكرة والنظر يعني يأتي اهل الفقه فاذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والنحو والشعر -

00:15:33

فلا يزالون الى ان يقرب انتصاف النهار ثم ينصرف رحمه الله. اذا فالشافعي كان له ترتيب في العلوم يقدم القرآن ثم حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ثم الفقه والنظر والخلاف. ثم العربية والشعر وغير وغير ذلك - 00:16:01

اذا فهذا كان من عمل الائمة المتقدمين. ومن يحتاج الى هذا؟ يحتاج الى هذا صنفان من الناس الصنف الاول من كان في نفسه

لتدريس هذه العلوم كلها. هذا لول والثاني الذي ينظم امر المدارس والدروس - 00:16:22

حنا فبعض الأحيان تنظر في بعض البرامج الخل فيها ظاهر. ولا اريد ان اقول آ أكثر من خلل لانه احياناً قد يكون هناك سوء طوية

وقبحونية يعمد الى اه الى العلوم الاسلامية والى علوم اللغة فتجعل - 00:16:44

في اخر النهار فلا يبلغها الطالب حتى تكون قد استنفذت طاقته وادركه الملل فلا يظفر منها الا بالانطباع السيء انها حصة مملّة وانما

اوقع ذلك في نفسه من رتبها في هذا المقام. فنسأل الله السلامة والعافية. ونهيب باخواننا ان يعيدوا النظر في هذه - 00:17:07

حصة العلوم الاسلامية. انا لست استاذ علوم اسلامية. ولكن حصة العلوم الاسلامية اذا كانت الرياضيات تقيم لنا الناظر الرياضي

واذا كانت حصة العلوم الطبيعية تهيب لنا الطبيب فان حصة العلوم الاسلامية تهيب لنا الانسان نفسه - 00:17:32

لي هو انسان الانسان الجامع لمعاني الانسانية. فينبغي لاخواننا ان يعيدوا النظر في هذا الامر وان يتقوا الله في هذه الامانة وان يتقوا الله في هذه الامانة. ونحن لا نريد المزايدة على اي وحدة من الوحدات. ولكننا نقدم ما قدم الله ورسوله - [00:17:54](#) فهذه نصيحة لاخواننا المسؤولين عن هذه الترايب. في كل المؤسسات التعليمية وفي كل وفي كل المستويات الله يتقبل منا ومنهم ويغفر لنا ولهم. طيب المسألة الثالثة ان المصنف رحمه الله تعالى رتب العلوم المذكورة - [00:18:15](#) وفق قسمة ثلاثية مشهورة. انظر ماذا قال؟ قال فيقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم المذهب اي الفقه قال ثم الخلاف اي الخلافة الفقهية وهو ما يسمى حاليا بالفقه المقارن ها المقارن او المقارن المهم - [00:18:35](#) قال او النحو او الجدل وهذا الجدل هو الذي يسمى اداب البحث والمناظرة اداب البحث والمناظرة هذه القسمة التي ذكرها المصنف ترجع الى قسمة ثلاثية. تقسم فيها العلوم الشرعية الى ثلاثة اقسام - [00:19:00](#) الى علوم مصادر الى علوم مقاصد مصادر الى علوم مصادر. الثانية علوم المقاصد والثالثة علوم الالات. علوم الالات فاما علوم المصادر فهي العلم بالقرآن والسنة لانها مصادر التشريع - [00:19:19](#) ومواد الحكمة معرفة القرآن والسنة بالفاظهما ومعانيهما ثم علوم المقاصد اي التي تقصد لايقاع العبادات بها. وهي معرفة العقائد ومعرفة الفقه. فاما معرفة العقائد فما سماه المصنف رحمه الله اصول الدين اصول - [00:19:49](#) الدين او ما سمي عند الاحناف الفقه الاكبر الفقه الاكبر ثقوا القلوب في معاملة علام الغيوب سبحانه وتعالى والفقه الذي هو الاحكام التعبدية العملية فهذا يسمى علوم المقاصد لانها هي التي تقصد بالنظر في الكتاب والسنة. ان يعلم ما يجب على القلب اعتقاده - [00:20:17](#)

وما يجب على البدن فعله وما يجب في الاموال ونحوها من الحقوق والواجبات واضح والصنف الثالث من العلوم يسمى علوم الالات وهذه العلوم ليست بمصادر وليست بمقاصد ولكنها ادوات استنباط المقاصد من المصادر - [00:20:46](#) هي ادوات استنباط المقاصد من المصادر وهي العربية لان المصادر جاءت بالعربية. فلا سبيل الى اشتقاق المقاصد من انحاء الخطاب الا بمعرفة اللغة التي بها نزل الخطاب واصول الفقه وهي مجموعة القواعد الاجمالية التي بها تستنبط الاحكام - [00:21:12](#) التفصيلية من ادلتها الاجمالية والثالث اصول الحديث وذلك لان اصول الحديث بها يعرف الصحيح من السقيم ولا سبيل الى استنباط الى استنباط الحكم حتى نتيقن او يغلب على ظننا ان النص الذي منه نستنبط - [00:21:44](#) ثابت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا فعلوا المصادر هي علوم الكتاب والسنة. وعلوم المقاصد هي علوم الفقه والاعتقاد وعلوم الالات هي علوم العربية واصول الفقه واصول الحديث. وربما دخل في ذلك اشياء اخرى الحساب - [00:22:08](#) هو الة من الالات يحتاج اليها مثلا في في الموارد في الفرائض يحتاج الى قدر من معرفة الحساب من اجل الوصول الى اعطاء الفرائض لاهلها. فهي الة من من الالات هذه - [00:22:32](#) ثم هذه الالات تنزل على على مراتب. لا سبيل الى معرفة العربية الا مع معرفة الاملاء. اذا طيب فمعرفة الاملاء مطلوبة تمام؟ وهكذا جيد اذا فالاصنف رحمه الله رتب هذه العلوم على هذا. المصادر اولا لشرفها - [00:22:50](#) ولتعلقها بالوحي نفسه. ثم المقاصد لانها المطلوبة للعمل. ثم الالات لانها ادوات اشتقاق المقاصد من من المصادر. مسألة واحدة تلفت النظر ان المصنف قدم اصول الفقه وهي من الالات على الفقه وهو من من المقاصد. وهذه المسألة راجعة الى مسألة الاجتهاد والتقليد - [00:23:14](#)

ان ما قدمه لان اصول الفقه باب اجتهاد واما معرفة الاحكام وحدها من غير معرفة ادلتها ولا طريقة الاستدلال عليها فانه اذا التقليد اقرب منه الى الى الاجتهاد. ولكن لما كانت رتبة المجتهد فوق رتبتي المقلد - [00:23:45](#) كان يعتقد في ذلك الزمان ان ما يحصل به الاجتهاد اعلى رتبة مما يحصل به محض التقليد. لماذا؟ لانه لانه لم يقل الفقه الاصل ان الفقه يجمع المسائل وادلتها. وانما قال - [00:24:09](#) المذهب قال المذهب. والمذهب في دراسته طبقات. نحن ندرس اولا المسائل ثم ندرس الدالة ثم ندرس الخلافة بعد ذلك. طيب

إذا هذه آآ يعني هذا وجه الترتيب. المسألة الرابعة - [00:24:26](#)

قال رحمه الله وكان بعض العلماء الزهاد يختم الدروس بدرس رقائق. يفيد به الحاضرين تطهير البقر ونحو ذلك من عظة ورقة وجهه وصبر وان يختم الدرس بالرقائق بذكر الامور المتعلقة بالاداب والسلوك وما ينبغي ان يكون عليه الانسان من اخلاص النية هذا له فوائد - [00:24:44](#)

من فوائده انه يذهب العجب والرياء والعجب والرياء كما يكون في المعلم قد يكون في المتعلم وقد يعجب المعلم بكلامه وقد يعجب المتعلم بفهمه ونفاذ عقله فالتذكير بهذه الامور يذهب ان شاء الله تعالى العجب والرياء. اثنين وهذه الامور تذهب التحاسد والتحاقد - [00:25:12](#)

بين الطلاب لانه قد يقع في مجلس العلم التنافس والتحقق بان يعتمد كل واحد منهما ان يظهر تفوقه على صاحبه او على اصحابه. فالتذكير بهذه تذهب هذه الاشياء. والفائدة الثالثة لختم الدرس بالرقائق وهي اعظم الفوائد - [00:25:40](#) وهي التذكير بان هذه العلوم سواء كانت من علوم المصادر ام من علوم المقاصد؟ ام من علوم الالات؟ غايتها في نهاية الامر هي ان تحت القلب في السير الى الله عز وجل - [00:26:02](#)

يعني في نهاية الأمر هاد العلوم كلها لماذا ندرسها نحن ندفع بها القلب ونحثه في سيره الى الله سبحانه جل في علاه. على بها الانسان خاصة تلك العلوم التي فيها قدر من الجفاف - [00:26:17](#) هناك علوم تحفز التحاسد كايين خلاف والجدل لانه غاية الجدل ما هي في نهاية الامر؟ الغلبة لماذا يدرس الجدل؟ غايتك ان تثبت قولك وتدحض وتدحض قول مخالفك. فهذه الامور ماذا تثير في النفوس - [00:26:34](#)

التحاسد والتنافس كأن الانسان كأن المعلم بهذا الختام يعدل ميزانه ويذكرهم مرة اخرى بان بان هذا التنافس ينبغي ان يكون تنافسا في اي شيء في السير الى الله للسير الى الله - [00:26:57](#) والذي يسير الى الله عز وجل لا ينظر الى من عن يمينه ومن عن شماله وانما ينظر الى الى غايته. ولذلك قيل لما كان ابو بكر خيرا من عمر قيل لان عمر جعل ابا بكر بين عينيه - [00:27:15](#) صح اليوم اغلب ابا بكر. اليوم اسبق ابا بكر. ولا نشك في نية عمر وانما المقصود انه جعل من ذلك طريقته في التنافس والسير واما ابو بكر فمن كان ينافس - [00:27:30](#)

من كان ينافس ابو بكر شوف الشاعر واش يقول يقول جرى حتى اذا ما قصر الكفاء عن امده اقام على مكارمه يباري يومه بغده كان ينافس نفسه انه غدوة ما يلزمش نكون كيما اليوم - [00:27:50](#) واليوم ما يلزمش نكون كيما البارح. شفت وقد اثر في اثر وان كان لا يصح حديثا تعس من تساوى يوماه تعيس هذا من تساوى يوم اه قال قال جرى حتى اذا ما قصر الكفاء عن امده - [00:28:10](#)

طيب سبقهم كاع. هل توقف اقام على مكارمه يباري يومه بغده. فهذا يدل على صفاء النية في سير القلب الى الله عز وجل ان شاء الله ربي ما يقطع لنا هاد السير يا رب. يا عظيم يا كريم. المسألة الخامسة وهي مسألة - [00:28:31](#) عظيمة جدا اذا درس مسألة من مسائل العلم فلا ينبغي له ان يقطع حديثه قبل ان يستوفيه لماذا؟ لان المسائل تفهم متكاملة متتابعة فينبغي ان يجمع القول فيها حتى يستوفيه - [00:28:54](#)

واذا كانت هذه المسألة مما فيه خلاف بين اهل العلم وفيه اقوال او انها شبهة يطلب تجليتها وبيانها او اعتراض على اصل من اصول الدين. يطلب رفعه ورده فانه لا يقطع الحديث حتى يستوفي المسألة - [00:29:20](#) لماذا؟ لانه لا يضمن لا عمره ولا عمر الحاضرين من الذي يدريه انه يعيش الى الدرس القابل حتى يكمل لهم تلك المسألة. ومن يضمن له ان كل من حضر - [00:29:46](#)

ومن الحاضرين سيحضر في الدرس المقبل من اجل ان يكمل المسألة. فان هو ذكر الشبهة اليوم واخر جوابها الى درس لاحق استقرت الشبهة في القلوب ولم يكن على يقين انه يمكنه رفعها. ثم - [00:30:05](#)



ان الشبهة اذا القاها اليوم واخر جوابها الى قابل اعتملت في النفوس فلعل الجواب الذي يجيب به بعد حين لا يقدر على رفعها فان هو ذكر ذكر الشبهة اتبعها الرد مباشرة - [00:30:26](#)

وان هو ذكر الاعتراض اتبعه الكشف تباعا له. وهي سنة القرآن وهي سنة تتبع القرآن كله ايها السادة. تتبع القرآن كله. لا تجدون قولا من اقوال اهل الكفر حكاة الله عن اهل الكفر - [00:30:48](#)

الا رد عليه وين في موضعه في موضعه فهي سنة كتاب الله سبحانه وتعالى. ولنا اصل عظيم من اصول الشرع يقول لا يجوز تأخير البيان في وقت الحاجة وقد قامت الحاجة في ذلك الوقت - [00:31:05](#)

نعلم اننا اليوم مرهونون باوقات في التدريس. وقد يشرع في بيان المسألة وهي مسألة طويلة وهي مسألة طويلة لا تستوفى في المجلس الواحد او المجلسين او الثلاثة. مثل هذا ينبغي عليه ان يكون ذكيا - [00:31:24](#)

فيجمل القول فيها اولا ويقول للطلاب يقول هذا الذي نقوله لكم مردود عليه من اوجه. سنستوفيه في الايام المقبلة. ويمكن ان الى مكان يجدون فيه هذا الامر. حتى يطمئن الى انه ان وقع ما يقطعه عن الدرس ان الطلاب قد علموا مظنة الاجابة عن تلك - [00:31:44](#)

عن تلك الشبهة. فإذا قصر بك الوقت عن استيفاء الكلام فأعط لما تستقبل من الكلام تلخيصا وسنذكر في الدرس المقبل كذا كذا كذا كذا من جوابها فتكون على الاقل قد وفيت ببعض امانة - [00:32:09](#)

توضيح تلك تلك المسألة. فهذا يعني آآ ملمح مهم من ملامح التعليم وعدم تجزئة سائلي العلم اتفضل. جزاكم الله وهذه الكلمة في الحقيقة هي كلمة الامام الذهبي رحمه الله. الامام الذهبي حين ذكر الامام الكبير الفخر الرازي فخر الدين ابا عبدالله محمد بن عمر - [00:32:28](#)

المعروف بابن خطيب الري او الامام فخر الدين الرازي. آآ ذكر عنه امورا. فخر الرازي كان رجلا متسعا في المعارف وفي كتابه المعروف التفسير الكبير او مفاتيح الغيب وليس مفاتيح الغيب كما هو مطبوع. مفاتيح الغيب اي خزائن الغيب. اخذا من اية سورة الانعام - [00:33:00](#)

كان ربما ذكر الشبهة في موضع فقررها. وكررها وذكر ادلة اصحابها عليها ومن بعد واش يقولك وسنجيب عنها في موضع اخر وروح صيبو نتا. وربما اخر الجواب فاذا اتى الى موضع الجواب اتى بالجواب مختصر - [00:33:22](#)

مقتضبا ضعيفا في بعض الاحيان. فيحصل في القلوب من استقرار الشبهة اكثر مما يحصل من ربهها وكشفها ولذلك قال الذهبي قال كان ربما اتى بالشبهة نقدا كيما نقولو كاش وبالجواب نسيئتكم ويقول لك من بعد نجيب عنها. وهذا مخالف لسنة القرآن العظيم. القرآن العظيم يعلمنا انه اذا نقلت شبهة - [00:33:41](#)

ترد عليها في حينها يقولك ضرب الحديد وهو ساخن. هادي. الأدب المسألة الخامسة وهي مسألة. يعني مجملة. ولكن عندك حال السادسة نعم. آآ يعني احببت فقط في هذه المسألة الخامسة ان انقل نقلا قد يتوهم منه خلاف هذا الذي نقوله - [00:34:08](#)

آآ الغزولي عبد الله الغزولي البهائي او علي بن عبدالله الغزولي البهائي احد الادباء في القرون المتأخرة له كتاب عنوانه مقابل البدور في منازل السرور. ينقل فيه نقلا او خبرا عن العلامة الكبير سلطان العلماء العز بن عبدالسلام رحمه الله - [00:34:31](#)

يقول لك كان العز حين يدرس في الكتب ويختمون بابا يقول للطلاب اقرأ من المسألة التي بعده ولو سطرا. كان يقول فاني اكره الوقوف على الابواب فاني اكره الوقوف على الابواب. طبعا هذي اكره الوقوف عند الابواب. فيها معنى يعني - [00:34:51](#)

فيها معنى. العلماء لا يقفون على الابواب. راك فاهمو اشمن الابواب. قال فاني اكره الوقوف على الابواب العلماء زمان وش كانوا يقولوا؟ كانوا يقولوا اذا رأيت الامير على باب العالم فارجه - [00:35:11](#)

واذا رأيت العالم على باب الامير فلا ترجع كان يقول فإني لا احب الوقوف على الأبواب طيب قولي ولكنه قرأ سطرا من الكتاب اليس هو قد ابتداء مسألة ولم يوفها؟ اقول لك لا. لانه يقرأه ولا يشرحه. وانما غرضه شيان - [00:35:27](#)

اولا التشويق صح التشويق. الى المسألة التي بعدها سامحونا على نخدمو بحاجة هو هاد الأصل نختمو بالزهد حنا رايجين نختمو بألف ليلة وليلة شهرير خلي حتى اللحظة الحاسمة وتقولوا اذا خليتني عايشة حتى لغدوة نكمل لك الحكاية - [00:35:47](#)

فيقول والله لا اقتلها حتى اسمع بقية القصة. وقعدت تلصق حكاية مور حكاية جابت بيه تلت سنين. هكذا جابت بيه تلت سنين تلت ولاد فما بقي قتل ولا شيء. اذا فكان يشوق بهذا. ثم كان يعلم الناس ان حال العالم والمتعلم حال الحال - [00:36:07](#)

لانه من بلغ نهاية الباب فتوقف عنده ظن انه بلغ. وما بلغ وما بلغ شيئا المسألة السادسة هي مسألة الجامعة هي الادب الجامع في هذا الباب. ما هو؟ ضرورة ان يراعي المعلم حال المتعلمين - [00:36:29](#)

بقوة الفهم وضعفه وفي قوة الصبر بقوة الفهم وضعفه وفي قوة الصبر وضع فيها. شيء انت تعلم ان الطلاب يضعف فهمهم ويقصر فهمهم عن بلوغه. لم يأن بعد وقت عرضه عليهم - [00:36:48](#)

لا ينبغي ان يعرض عليهم بعض الأحيان يأتي بالمسألة وهي شبهة عظيمة الطلاب اساسا لم يفهموها هذا لم يأن بعد وقت عرضه. ثانيا ان يراعي فيهم قوة الصبر وضعفه - [00:37:09](#)

فمن كان قويا زدت له في الحمل من كان قويا صابرا على العلم ترقيه تزيد له في العلم ومن يعالج منهم مشقة تعينه ومن يضعف عنه مع انه يريك الرغبة - [00:37:26](#)

تراعيه ومن رأيت انك اعطيته المسألة الاولى فبادرها باللقاء. وكما يقال بادر اللقاء بالفرار. مثل هذا ينبغي ان تنصح له. وان تقول له اعلم يا اخي ان الله عز وجل قد فرق همم الناس. وشغل بهذه الهمم الصنائع - [00:37:44](#)

ولا يفترض ان يكون جميع الناس علماء وقد رأيت منك انك لا تصبر على هذا الذي نحن فيه. واني اخشى عليك ان نحن امسكنك هنا ان يكون في ذلك مضیعة - [00:38:05](#)

بوقتك وبجهدك واني ناصح لك بان تتبع كذا او كذا من الامور او من الصنائع فهو خير لك عند ربك وخير لك مع المسلمين مثل هذا يحتاج اليه الزمان كاي حاجة كانوا يديروها. واسمها - [00:38:18](#)

اه التحويل نحو الحياة العملية او الحياة المهنية التعليم المهني مهم جدا شوف اليوم الكيان الصهيوني. نسال الله عز وجل ان يعجل بدماره وبواره يحمل كما كان يقول آآ يعني شيخنا الشيخ يزيد حمزاوي يحمل بذور الفناء في نفسه - [00:38:37](#)

من بذور الفناء في المجتمع الصهيوني انه مجتمع نخبوي كله ومن بعد المشكل وين راه لا نجار لا حداد لا سباك لا علاش؟ لأنو كيفاش يقولك حنا كاع قاريين ومن بعد نروح نخدم كذا - [00:38:55](#)

ومشكلتهم انهم مجتمع طبقي نخبوي طبقي المجتمع الاسلامي ربي سبحانه وتعالى فرق فيه الهمم والصلاة. اذا فمن رأيت انه انه مش نقولو يحاول ولكن لا ينجح لا ولكن ليس عنده رغبة - [00:39:12](#)

في العلم فمثل هذا ينبغي ان يوجه الى حيث ينفع. وقد وقع هذا بين العلماء وبه نختم لما وضع الخليل ابن احمد رحمه الله تعالى علم العروض كان ممن اتاه يطلب عليه العروض الاصمعي - [00:39:32](#)

والاصمعي راوية. واذا روى الشعر لا يكسره لانه يعرفه آآ ذوقا يعرفه ملكة. ولكن اما ان تقول له فعول ومفاعيل وسبب هذه الاشياء ما كانش متصور القضية. فجاء يدرس العروض على الخليل - [00:39:48](#)

ما لم يفلح ايام وايام وهو لا يفلح ما فهموش كاع الخليل رحمه الله فهم ليك هاد الرجل هذا. يمكن ان نستخدمه في اشياء اخرى. وانا اضيع عليه وقته في هذا. ففي يوم من الايام جاء - [00:40:07](#)

الخليل الخليل كان رجلا دمث الاخلاق متخلق فقال له قال اعطيك بيتا واريد منك ان تقطعه. فقال له الاصمعي نعم قالوا كيف تقطع قول دريد بن الصمة؟ اذا لم تستطع شيئا فدعه - [00:40:21](#)

وجاوزه الى ما تستطيع قال الخليل فقطعه على قدر معرفته ولم يرجع الي بعد ذلك اليوم يعني افهم الرسالة اما المخزن اذا لم تستطع شيئا وجاوزه مش فدعه هو رح ترقد - [00:40:40](#)

وجاوزه الى ما تستطيع فتنفع نفسك وتنفع المسلمين والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بضعف الكسل. فنيل العلوم - [00:40:58](#)

في الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلي - [00:41:24](#)